مساوئ تقليص حصص التربية الإسلامية وتأثيرها في تقديم المنهج وقيم الطلاب وأخلاقهم

دراسة تعتمد آيات القرآن الكريم وتفسيره

في التشخيص والعلاج

م.د. بتول مالك عباس

المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثانية الاشراف

الاختصاص التربوي

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

تكتسب حصص التربية الإسلامية أهميتها من أهمية الدين الإسلامي وقيمه ومبادئه السامية، التي تهذب الإنسانية وترتقي بها إلى أعلى من مقام الملائكة، لذا فنحن بأمسّ الحاجة إلى تدريس وتطبيق وتطبيع مادة التربية الإسلامية في مدارسنا؛ فمع تسارع التطوّر وانصراف الناس عن القراءة وانشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي ومشاغل الحياة، أضحت الأخلاق والقيم والمعاني السامية في خطر كبير، وهي مهددة بالانقراض، وهذا الخطر يزداد عند التطلع على حال الأجيال التي أبتليت بثقافة اللأخلاق، وبانشغال الوالدين والأقارب عن التوجيه والإرشاد بأمور الحياة المتنوعة، ومن هنا صارت المسؤولية التي تقع على عاتق المعلم والمدرس كبيرة جداً وصعبة للغاية، ومع تقليص حصص التربية الإسلامية غدا الأمر أكثر صعوبة وأدهى.

وفي هذه الدراسة سلّطتُ الضوء على هذا الموضوع، علَّه يجد من القرّاء والمهتمين أذناً واعية، فالمصيبة عامّة والنتائج خطيرة جداً والدمار شامل إذا بقي الناس في تخبطهم وشرودهم عن سنة الله تعالى وعن منهجه في الحياة، وليس للبشرية علاج من هذه الشقوة والمفسدة والعذاب إلا أن تعود إلى الله تعالى، لتجد الأمن والرعاية والتوجيه في ضوء منهج التربية الإسلامية، وهو موضوع جديد لأنه وليد قرار غير محسوب النتائج صدر مؤخراً من قبل المختصين بتقسيم الحصص في وزارة التربية العراقية.

وفي ضوء الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة نتائج منها:

١ــ إن قرار تقليص حصص التربية الإسلامية يتسبب بحرمان النشء من التعرف على أحكام دينهم،

ويضعف الوازع الديني، ويتسبب لهم بالفراغ الروحي والاضطراب النفسي، ويؤدي إلى نشوء جيل بلا قيم ولا مبادئ ولا اخلاق، وهذا يعني انحدار الحياة نحو الهاوية، وفشلاً ساحقاً على المستوى العلمي والسياسي والاجتماعي، خاصة اذا علمنا أن درس التربية الإسلامية هو الدرس الأكثر تكفلاً بغرس معاني الخير والأخلاق النبيلة، لذا نلتمس من القائمين على وضع المناهج وتحديد الحصص، أن يعيدوا النظر في ذلك خدمةً للصالح العام، وقربة إلى الله تعالى، وأن يمنحوا هذه المادة قدراً يليق بأهميتها من العناية والاهتمام.

٢_ ضرورة إعداد معلم ومدرس التربية الإسلامية إعداداً يؤهله لإعطاء هذه المادة حقها، ويساعده على مواصلة العطاء في طريق هذه الرسالة الكريمة.

٣_ زرع ثقافة احترام مادة التربية الإسلامية عند الطلاب وذويهم وبين فئة المعلمين والمدرسين، وتغيير النظرة السائدة في المجتمع والتي تستهين بهذا الدرس المهم الذي يكتسب أهميته من أهمية الإسلام الحق نفسه.

٤_ بيان أهمية إكساب الدارسين القدرة في تطبيق أصول وقواعد وتوجيهات التربية الإسلامية عن عقيدة وعلم واقتناع.

الكلمات المفتاحية: (مساوئ، تقليص حصص التربية الإسلامية، آيات القرآن الكريم وتفسيره).

Disadvantages of reducing Islamic education classes and their impact on curriculum delivery and students' values and morals A study based on the verses of the Noble Qur'an and its interpretation in diagnosis and treatment

Dr. Batoul Malik Abbas
The General Directorate of Education in Baghdad Governorate / Al-Rusafa II
Educational supervision

Abstract:

Islamic education quotas are important because of the importance of the Islamic religion and its values and principles, which elevate humanity and elevate it to the top of the shrine of the angels, so we are yesterday to teach, apply and normalize the Islamic education in our schools. With the acceleration of development and people's departure from reading and preoccupation with social networking sites and life concerns , The morals, values and meanings are at high risk, and are threatened with extinction, and this danger increases when looking at the generations that have been plagued by the culture of ethics, and the concern of parents and relatives guidance and

guidance in various life matters, and hence became responsible The teacher and the teacher are very big and very difficult, and with the reduction of Islamic education quotas tomorrow it is more difficult and more difficult**.**

In this study highlighted the issue, it is found from readers and interested in conscious ears, the overall calamity and the consequences are very serious and destruction is comprehensive if people remain in their confusion and their exclusion from the year of God and his approach to life, and not to humanity a cure of this split and corrupt and torment only to return To God, to find security, care and guidance in the light of the curriculum of Islamic education

I have come up with the most beautiful results in:

1_ The decision to reduce quotas of Islamic education causes the deprivation of young people to recognize the provisions of their religion, and weaken the religious faith, and cause them spiritual vacuum and psychological disorder, and lead to the emergence of a generation without values and principles and ethics, and this means the decline of life towards the abyss, and a landslide on the scientific level And political and social, especially if we know that the lesson of Islamic education is the most diligent lesson instilling the meanings of good and noble morals, so we ask those who put the curriculum and the quota, to reconsider that service for the public good, and a blessing to God, and to give this article worthy of its importance Manal Flute and attention

2_ The need to prepare a teacher and teacher of Islamic education prepared to give this article the right, and help him to continue to give in the way of this message

3_Cultivate a culture of respect for Islamic education in the students and their families and between teachers and teachers, and change the prevailing view in the community and which are insulting this important lesson, which is important to the importance of Islam itself.

4_ Statement of the importance of providing students with the ability to apply the principles, rules and guidelines of Islamic education on the doctrine, science and conviction.

Keywords: (disadvantages, reducing Islamic education classes, verses and interpretation of the Noble Qur'an).

المقدمة:

الحمد لله ذو المن والطول أحمده سبحانه حمداً لا منتهى له دون مشيئته، وأشكره عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنَّ القرآن العظيم من نعم الله الجليلة على العباد، أنزله الله تعالى رحمة للعالمين

فيه ﴿ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[1] ، وقد خاطب العقل والوجدان، وحوى العلوم والآداب، فلا يزال بحراً زاخراً بالعلوم والمعارف يحتاج من يرغب الحصول على لآلئه إلى تأمُّلٍ طويلٍ وتعمُّقٍ في كلماته ومعانيه.

ومع كثرة ما كتب العلماء وألّفوا وعلى كثرة ما تحويه المكتبة الإسلامية من المؤلفات والكتب النفيسة، يبقى القرآن زاخراً بالعجائب، مملوءاً بالدرر والمواهب، يطالعنا بين الحين والآخر بما يبهر العقول، ويحيي الألباب بإشراقاته الإلهية، وفيوضاته القدسية الكفيلة بتخليص الإنسانية من شقاوة الحياة وجحيمها المستعر، إلى صفاء النفس واستقرارها وصبرها على أذى الحياة صبراً جميلاً، فضلاً عن ما ورد من أحاديث النبي الكريم ﷺ، وسيرته العطرة وما ورد عن آل بيته وأصحابه الكرام عليهم السلام، من روائع الأداب وحسن الإيمان والتعامل وعواقب الأمور.

فهذه الدروس الرائعة التي تهذب الإنسانية وترتقي بها إلى أعلى من مقام الملائكة، تحتاج إلى تدريس وتطبيق وتطبيع، ومع تسارع التطوّر وانصراف الناس عن القراءة وانشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي ومشاغل الحياة، أضحت الأخلاق والقيم والمعاني السامية في خطر كبير، وهي مهددة بالانقراض، وهذا الخطر يزداد عند التطلع على حال الأجيال التي أبتليت بثقافة اللأخلاق، وبانشغال الوالدين والأقارب عن التوجيه والإرشاد بأمور الحياة المتنوعة، ومن هنا صارت المسؤولية التي تقع على عاتق المعلم والمدرس كبيرة جداً وصعبة للغاية، ومع تقليص حصص التربية الإسلامية غدا الأمر أكثر صعوبة وأدهى.

وفي هذه الدراسة سوف أسلِّط الضوء إن شاء الله تعالى على هذا الموضوع، علَّه يجد من القرّاء والمهتمين أذناً واعية، فالمصيبة عامّة والنتائج خطيرة جداً والدمار شامل إذا بقي الناس في تخبطهم وشرودهم عن سنة الله تعالى وعن منهجه في الحياة، وليس للبشرية علاج من هذه الشقوة والمفسدة والعذاب إلا أن تعود إلى الله تعالى، لتجد الأمن والرعاية والتوجيه في ضوء منهج التربية الإسلامية.

الهدف من الدراسة :

١) تسليط الضوء على سلبيات قرار تقليص حصص التربية الإسلامية، وإلفات النظر الى منح هذه المادة قدراً يليق بأهميتها من العناية والاهتمام.

٢) بيان ضرورة إعداد معلم ومدرس التربية الإسلامية إعداداً يؤهله لإعطاء هذه المادة حقها، ومنحه اهتماماً خاصاً يساعده على مواصلة العطاء في طريق هذه الرسالة الكريمة.

٣) زرع ثقافة احترام مادة التربية الإسلامية عند الطلاب وذويهم وبين فئة المعلمين والمدرسين، وتغيير النظرة السائدة في المجتمع والتي تستهين بهذا الدرس المهم الذي يكتسب أهميته من أهمية الإسلام الحق نفسه.

٤) بيان أهمية إكساب الدارسين القدرة في تطبيق أصول وقواعد وتوجيهات التربية الإسلامية عن عقيدة وعلم واقتناع.

٥) معرفة أسس التعليم الجيد والتعليم الفعّال والتوجيه التربوي والإرشاد والطلابي؛ لإستخدامها في المؤسسات التعليمية.

مشكلة الدراسة :

تنحصر مشكلة الدراسة في دخول كثير من الشوائب والعادات الضارة والأخلاق السلبية على المجتمع المسلم؛ بسبب الجهل عن حقيقة الإسلام ودوره في تربية الأبناء وتكوين الأسرة المسلمة في ضوء الشريعة الإسلامية، وبسبب الانفتاح التكنولوجي السريع والواسع على ثقافات الدول التي قد يكون بعضها نافع وبعضها ضارٌّ وخطير، وفي إزاء ذلك نلحظ إهمالاً واسعاً _ قد يكون غير مقصود _ في السيطرة على آثاره السلبية، بل زاد عليه إنقاص حصص الدرس الأهم في التصدي لتلك المخاطر (أعني درس التربية الإسلامية)، وهذا في حد ذاته يشكل خطورة على المدى القريب والبعيد، ولابد من توظيف الطاقات والإمكانيات لحل هذه المشكلة الكارثية، التي ستجني على أمة وصفها الله تعالى بأنها: ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾.[2]

منهج الدراسة:

استعملت الباحثة المنهج الاستقرائي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، للوقوف على مساوئ تقليص حصص التربية الإسلامية، وآثار ذلك على سير المنهج ومدى تحقيقه لأهدافه الخاصة والعامة، وانعكاس ذلك على قيم الطلاب وسلوكياتهم، معتمدة على الملاحظة والمتابعة والتجربة، واستبيان آراء المدرسين والطلاب شفهياً للوصول إلى نتائج أدق، ومن ثم تعميم النتائج.

الدراسات السابقة:

لم تقع بين يدي الباحثة دراسة مشابهة؛ فالموضوع جديد، والدراسة وليدة قرار طارئ أُقرَّ مؤخراً في بلدنا العراق، وقد نُفِّذ وطُبقَ دون استشارة لمدرسي التربية الإسلامية، وبدت آثارُه السلبية واضحة فور تنفيذه، وكانت الذريعة في ذلك:

١. ضيق حصص الجدول، مع كثرة المواد الدراسية، فصار لا بد من تقليص حصص التربية الإسلامية _ بحسب ما يدّعون _.
٢. اختصار منهج التربية الإسلامية بعد أن كانت كتابَين: القرآن وتفسيره، والتربية الإسلامية وتشمل: الحديث الشريف والمباحث، ودمجهما في كتاب واحد.
٣. وجود حصتين في الأسبوع خير من إلغاء المادة ودمجها في حصص اللغة العربية.والقول: بأن تدريس التربية الإسلامية يتسبب في إثارة الطائفية ولغة العنف بين الطوائف.

ولكن وجدتُ عند بحثي على مواقع الأنترنت حدثاً مشابهاً لموضوع البحث في بلاد المغرب العربي، حيث عمدت وزارة التربية الوطنية في المغرب سنة ٢٠٠٥م، إلى تقليص حصص التربية الإسلامية، إلا أنها جوبهت بالرفض والانتقاد والسخط الجماهيري الواسع، فكتب المثقفون والمهتمون مقالات شديدة اللهجة، عنيفة الانتقاد لهذا القرار، مما أدى إلى تراجع الوزارة عن قرارها وتعديله بوضع أربعة حصص في الأسبوع بدلاً من حصتين فقط، بعد تقديم الاعتذار إلى مثقفي وباحثي ومدرسي وطلاب وأُسر الشعب المغربي. ومن أشهر هذه المقالات:

١. مقال بعنوان: (المفتشون المركزيون والجهويون لمادة التربية الإسلامية يعترضون على تقليص حصص المادة)، في جريدة التجديد، بتاريخ: ٥/١٠/٢٠٠٥م، على الموقع: https://www.maghress.com.

٢. مقال بعنوان: (تقليص مادة التربية الإسلامية حرمان للتلاميذ من حقهم في تعلم دينهم)، للدكتور محمد عز الدين توفيق، في جريدة التجديد، بتاريخ: ١٢/١٠/٢٠٠٥م، على الموقع: https://www.maghress.com.

٣. مقال بعنوان: (إهانة مادة التربية الاسلامية إهانة للمجتمع المغربي برمته)، اللجنة النيابية إمضاء الرئيس بالنيابة: أ. محمد الهلالي، بتاريخ: ١٨/١٠/٢٠٠٥م، على الموقع: https://www.maghress.com.

ومنشورات أخرى طالبت الوزارة إلى التراجع عن قرارها، والوفاء للتوجيهات الملكية الداعية إلى العناية بالتربية الإسلامية، واعتبرت هذه الخطوة إهانة للتربية الاسلامية وبالتالي إهانة للمجتمع المغربي ككل، كما أعلنت استعدادها الانخراط في النضال من أجل المطالبة بالتراجع عن هذا القرار.

الفصل الأول

مفهوم التربية الاسلامية ومصادرها وخصائصها وأهميتها

أولاً: مفهوم التربية الاسلامية:

هذا المصطلح تركيب وصفي من شقين: التربية، والإسلامية، وسنأتي على بيان مفهوم التربية بتفصيل إن شاء الله تعالى.

أ_ التعريف اللغوي للتربية:

لهذه الكلمة ثلاثة جذور في اللغة:

- ربا يربو: وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ[3]. وهذا المعنى له ارتباط واضح بالتربية؛ لأن المربي يساهم في زيادة وتنمية معلومات الطالب، واتجاهاته، وسلوكياته، وتشكيل العلاقات الاجتماعية والمعرفية له.
- ربَا يربَى: وهو الإنشاء حالاً فحالاً إلى حد التمام[4]، بمعنى نشأ وترعرع، وكلمة النشأ تطلق على الطفل الى سن الخامسة عشرة، وهي أهم مرحلة في تأسيس

شخصية الإنسان، لذلك فالعلاقة بين هذا المعنى ومعنى التربية شديدة الوضوح؛ إذ تعمل التربية على تنشئة الطفل في أهم مرحلة من مراحل عمره تنشئةً سليمة، وتبنيه بناء صحيحاً.

- ربَّى يربُّ: بمعنى وليُّه وتَعَهُّدُهُ بما يُغذِّيه ويُنمِّيه ويُؤدِّبه واحاطه بالعناية والاهتمام[5]، ومنه رب الاسرة ورب العالمين، فهو القائم على خلقه بالعناية والإشراف والرعاية، وهذا المعنى أيضاً واضح الارتباط مع معنى التربية؛ لأنه لابد للتربية السليمة من إشراف وتوجيه ومتابعة لتطويرها وإصلاحها.

ب_ التعريف الاصطلاحي للتربية:

هي مجموعة العمليات التي ينقل بها المجتمع علومه ومعارفه وأهدافه المكتسبة إلى أجياله ليحافظ على بقائها، مع مواكبة التجدد المستمر؛ لأنها عملية نمو وغايتها التعليم والتطوير، فتنمّي العقل بتزويده بما يناسبه من ضروب المعرفة الإنسانية والثقافة البشرية، ووتنمي الروح بتزويدها بما يزكيها ويسمو بها.[6]

ج_ تعريف مصطلح التربية الإسلامية:

يمكن تعريف التربية الإسلامية بأنها أحد العلوم التربوية التي تسعى لتنظيم سلوكيات الأفراد، وتضع الكثير من الحلول للكثير من القضايا والمسائل المتعلقة بالتربية، وتعتمد على مبادئ سامية، وتهدف إلى تربية الأبناء على اخلاق ومبادئ الإسلام الحقة، وتنمية عقولهم، وتحفيزهم على التفكير بشكل سليم، والتعرّف على الأحكام الشرعية المتعلقة بالفرائض والعبادات التي أمرنا بها الله تعالى من صلاة وصوم وزكاة وغير ذلك، والتأكيد على ضرورة التمسك بها . [7]

وعليه فإن التربية الإسلامية تهتم ببناء الإنسان بناءً متكاملاً وعلى النحو التالي:

١ . البناء الإيماني العقدي: الذي تحصل به البينة القلبية، والاطمئنان العقلي.

٢ . البناء العملي الشرعي: الذي يحصل به معرفة الشريعة، وبيان الحلال والحرام.

٣ . البناء العملي التعبدي: الذي يستفرغ به الجهد في العمل الصالح، والعبادات.

٤ . البناء الخُلقي الاجتماعي: الذي يحصل به حسن معاشرة الخلق ونفعهم.

ثانياً: مصادر التربية الإسلامية:

مصادر التربية الإسلامية تشمل:[8]

(1القرآن الكريم: وهو المصدر الأول والأساس للتربية الإسلامية؛ لأنه مصدر التشريعات إلالهية، والتوجيهات التربوية الربانية التي تهدي إلى الحق، وإلى الطريق المستقيم، وتهدف إلى إصلاح النفس البشرية وإسعادها في الدنيا والآخرة . قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾.[9]

(2السُنة النبوية المُطهرة: التي تُعد مصدراً رئيساً من مصادر التربية الإسلامية؛ لما فيها من الهدي النبوي العظيم المستمد في الأصل من كتاب الله العظيم، ولأنها توضيحٌ وبيانٌ لمنهج التربية الإسلامية الذي جاء مجملاً في القرآن الكريم، إضافةً إلى كونها جاءت بتشريعاتٍ وتوجيهاتٍ وآدابٍ نبويةٍ أخرى لم ترد في القرآن الكريم؛ وإنما تم استنباطها من حياة الرسول ﷺ ومعالم شخصيته المتميزة، التي جعلها الله سبحانه أُسوةً حسنةً وقدوةً متجددةً على مر الأجيال.

(3السيرة النبوية: وهي تاريخ حياة الرسول ﷺ منذ ولادته المباركة حتى وفاته، كما وصلتنا بأصحّ الطرق العلمية، وأقواها ثبوتاً، مما لا يترك لأحد أن يشكّ في وقائعها وأحداثها العظيمة.

(4منهج وتراث السلف الصالح أئمةً وصحابةً: ويشمل مجموع اجتهاداتهم، وآرائهم في مواقف حدثت على وقتهم. إضافةً إلى ما تزخر به سيرهم الخالدة من مواقف تربوية مختلفة؛ شريطة أن يكون هذا التراث متفقاً وغير متعارض مع ما جاء في كتاب الله العظيم وسُنة نبيه الكريم، ومنضبطاً بالضوابط الشرعية، مُحققاً لأهداف التربية الإسلامية وغاياتها السامية.

(5الفكر التربوي المُعاصر والمُستجد الصالح: ويشمل مجموع الدراسات والأبحاث والملاحظات العلمية والأطاريح الفكرية التربوية المُعاصرة، التي يُمكن الإفادة منها في القضايا والمشكلات التربوية المختلفة، لاسيما إذا أدركنا أن المجال التربوي يُعد مُتطوراً ومُتجدداً وغير ثابتٍ؛ فكان لا بُد من الانفتاح المُنضبط والإيجابي على مُختلف المعطيات الحضارية المُعاصرة شرقيةً كانت أو غربية؛ للإفادة مما وصل إليه

التقدم العلمي في مختلف المجالات، بحيث لا يتعارض بأي حالٍ مع ثوابتنا الشرعية وتعاليم الدين السمحة.[10]

ثالثاً: خصائص التربية الإسلامية:

ويمكن إيجازها بما يأتي:

.1إنها تربية إيمانية: تهدف إلى تكوين الإنسان المؤمن الذي يوحّد الله تعالى، ويراقبه في سره وعلانيته، ويسارع في الخيرات، لذلك تبدأ بغرس كلمة الإيمان في النفس، وتعمل على ترسيخها وتثبيت جذورها في القلب؛ لأن الإيمان إذا تغلغل في القلب كان قوة ذاتية تدفع الإنسان إلى السلوك القويم، والتحلي بالأخلاق الحميدة، والاستقامة على طريق الخير والصلاح، وتخليص نفوس المؤمنين من رواسب الشرك والوثنية والفساد، فإذا وصل الإنسان إلى مرحلة التطبيق طواعية، عندها يصلح المجتمع ويزدهر، وهذا من أهم أهداف التربية الإسلامية .[11]

.2التوازن والشمول والتكامل: أنها تربية تهتم ببناء شخصية الإنسان من جميع جوانبها، فتقدم له حاجته من التربية الروحية والعقلية والجسدية، بشكل متوازن ومتكامل. وتسعى لتنمية طاقاته المتنوعة وصقل مواهبه .[12]

.3إنها تربية مستمرة: أي أنها ليست محصورة في مرحلة عمرية محددة، بل تستمر مدى الحياة، منذ الصغر يقوم بها الأبوان أو من يستعينان به من الأهل والمعلمين، وفي مرحلة الرشد يواصل الإنسان تربية نفسه، وهو مسؤول عن تزكيها، وتهذيبها وتنميتها، مع تحسين مستواه الفكري والعلمي، ويداوم مع هذه المسيرة على مجاهدة نفسه ومحاسبتها ومراقبتها ومقاومة أهوائها ونزعاتها السيئة، لكي يساهم مع إخوانه المؤمنين، في إصلاح المجتمع ونشر الفضائل ومقاومة الرذائل، فالتربية إذن تبدأ بولادة الإنسان، وتنتهي بوفاته .[13]

.4الواقعية وقابلية التطبيق: لما كانت مبادئ التربية الإسلامية مستوحاة من الكتاب والسنة كان من المحتوم بُعدها عن الخيال والتخبّط، وسلوكها منهجاً عملياً واقعياً يناسب الفطرة الإنسانية، ويلائم الظروف والإمكانات المتاحة لكل من الفرد

والمجتمع؛ فالله تعالى حين شرع للإنسان المسلم أسس ودعائم المنهج التربوي في الإسلام، أرساه على شكل قواعد متينة تحقق أهدافاً واقعية ممكنة التطبيق في عمومياتها في كل زمان ومكان. ولعل في خاصية الواقعية التي تميّز الفكر التربوي الإسلامي ما يجعل الأخلاق الإسلامية متمشية مع إمكانات الإنسان البشرية، ومسايرةً ومطابقةً تماماً لفطرته السلمية، ومن مظاهر هذه الواقعية التوفيق بين مطالب الروح الجسد معاً، وعدم تكليف الإنسان ما لا يطيق أو يفوق قدراته وإمكاناته.[14]

.5إنها تربية فردية جماعية: التربية في المنهج الإسلامي موجهة نحو الفرد والمجتمع؛ لأن المسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق الفرد والمجتمع، كما أنها ليست محصورة في المسجد أو الكُتَاب أو المدرسة، ولا في البيت والأسرة، إنها عمل جماعي تتعاون عليه الجماعة بكل مؤسساتها ووسائلها. تشارك فيه الأسرة والأبوان والمدرسة والكتاب، والمسجد والجماعة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة وغير ذلك .[15]

.6إنها تربية الأصالة والمعاصرة: الأصالة في الإسلام تعني أن الدين الإسلامي ظهرت قدرته على تكييف الإلهام الدخيل وفق حاجاته وفي خلقه إياه خلقاً جديداً يسبغ عليه طابعه الخاص، وقد ظهرت أصالة التربية الإسلامية بقوة في استيعابها لعلوم الشعوب التي دخلت الإسلام فلم تتقوقع على نفسها، أو تذوب في هذه الحضارات، بل عملت على استيعابها وأخذت الطيّب منها وبنت عليه ونبذت غير الطيب واستبعدته. وقد سمح الإسلام لتفكير الشعوب غير الإسلامية لترتقي إلى مستوى العقل الإنساني وحضارته الراقية.[16]

.7إنها تربية عالمية: ونعني بذلك:[17]

- أنها تربية تحمل صفة الدين الذي تستمد منه فلسفتها، فالإسلام دين مرسل للعالمين وليس للعرب فقط، لذلك فالتربية الإسلامية موجهة إلى الناس كافة، وهي لا تفرق بين عربي وغير عربي.
- أنها تربية ملازمة لهذا الدين في انتشاره وتوسعه، فما دخل الإسلام أرضاً إلا وكانت التربية الإسلامية بمنهاجها تعمل على تعليم الناس وتنظيم أمور حياتهم. وهي مع ذلك منفتحة على الحضارات وانجازات الأمم والشعوب المتمدنة

والراقية، ليكون دورها المشاركة والمساهمة في تطويرها لما فيه خير البشرية جمعاء، وهذا يستبعد الرأي القائل بأن تدريس التربية الإسلامية يتسبب في إثارة الطائفية ولغة العنف بين الطوائف.

رابعاً: أهمية تدريس التربية الإسلامية:

تظهر أهمية التربية الإسلامية من ارتباطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتختلف عن أية مادة دراسية أخرى تقوم المدرسة بتعليمها للطلاب، والسبب في ذلك يعود الى أن هؤلاء الطلاب يأتون إلى المدرسة ولديهم خلفية إسلامية قوية كانت أو ضعيفة، بينما معظم المواد الدراسية_ إن لم تكن كلها _ لا تكون للطلاب اية خلفية عنها في الغالب عندما يدخلون المدرسة لأول مرة، وأقل مايقال في ذلك أن الطلاب يأتون إلى المدرسة وهم مسلمون، ولديهم بعض المعلومات عن الدين الإسلامي الذي يدينون به ويمارسون بعض شعائره بالفعل كالصلاة مثلاً .[18]

وهنا تتضح أهمية تدريس مادة التربية الإسلامية في المدرسة؛ لأنها ليست عملية إنشاء أو إيجاد من عدم، إنما تسعى لتصحيح أو تعميق معاني وقيم وُضع أساسها في المنزل وفي المجتمع بمؤسساته المختلفة، فيسعى المعلم إلى ترسيخ وإستمرار وتكامل التربية الإسلامية. وتعليم الطلاب بطريق الممارسة كيف يسلكون في حياتهم سلوكاً دينياً حميداً مع توفير الأمل والطمأنينة، لهم وتخليصهم من المشاكل التي تواجههم في حياتهم بسلوك ديني حميد، وذلك يقتضي من جميع المربين القائمين بالتعليم أن يجعلوا الدين شيئاً ذا قيمة في حياة الطلاب، وأن يرتفعوا بمستوى شعورهم الديني بحيث ينعكس على معارفهم العلمية وقواعدهم المعرفية وعلى ألوان سلوكهم.[19]

وتزداد أهمية تخصيص وقت زائد لتدريس مواد التربية الإسلامية في عصرنا هذا العصر، عصر التحديات والتقنيات الحديثة؛ وذلك للأسباب الآتية:[20]

١ _طغيان الناحية المادية وإهمال الناحية الروحية والمعنوية، مما أضعف لدينا القيم والعادات والتقاليد وخلق خواء روحياً، دفع عامة الناس إلى البحث عن ملئه في تنظيم سفرات متكررة إلى الخارج أو في الأماكن الترفيهية والتسويقية،

وتضييع الوقت في المقاهي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تدفع البعض منهم إلى تعاطي المشروبات المحرمة والمخدرات، ولهذا فنحن بحاجة ماسة إلى تربية إسلامية تعيد لدينا التوازن المفقود.

٢_ تقصير الوالدين عن تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية؛ نتيجة إنشغالهما بالعمل ومتطلبات الحياة، مما جعل المدرسة تتحمل عبئاً كبيراً في غرس القيم الإسلامية.

٣_ كثرة المذاهب والتيارات الفكرية التي يتعرض لها شبابنا مما يتطلب تحصينهم بتربية دينية وقائية، تقيهم شرور هذه المذاهب، وتعينهم على مواجهتها، وتدفع الأفكار المنحرفة بالحجج البيّنة.

٤_ تطلع المسلمين إلى ملاحقة الحضارة الحديثة، وهذا يتطلب جيلاً صالحاً عارفاً بقيمه، وحقوقه وواجباته، والتربية الإسلامية تضع الأسس الصالحة لتكوين النشء.

٥_ انتشار الجرائم والانحرافات في مجتمعاتنا المحلية، بسبب ضعف الوازع الديني في النفوس، فلا بد من تبصيرهم بالأعمال المحرمة، وعواقب مرتكبها في قوانين الله تعالى وفي القوانين الوضعية.

٦_ انتشار الصحوة الإسلامية الزائفة في العالم الإسلامي، والتي تهدف إلى تطبيق الإسلام على طريقتها المتعصبة، وتتخذ من الارهاب وسيلة لتنفيذها، فلا بد والحال هذه من تربية إسلامية تحمي الأجيال من الإنحراف وإن كان هذا التحصين على المدى البعيد.

٧_ غياب قيمة الإنتماء والمواطنة الصالحة لدى بعض المواطنين؛ لأن المجتمع والحكومات لا تلبي تطلعاتهم في الحصول على حياة كريمة.

٨_ ولأن الدعوة الإسلامية مستمرة إلى يوم القيامة، فإن هذا يتطلب منّا معرفة الأساليب الصحيحة للدعوة والتي تمكننا من إيصال الإسلام على أكمل وجه وبأحسن حال، وخير مكان لإيصالها لأكبر قدر من الناس هو المدرسة، وهذا يستدعي زيادة حصص التربية الإسلامية لا تقليصها.

٩_ إهمال تربية الفكر والعقيدة الحقة عند الأجيال والتوجه إلى إعداد الطلاب للعمل وكسب المال، حيث صار توجه الطلاب ودراستهم هو فقط للتحصيل على وظيفة بعد إنهاء الدراسة، وهذا يعني خلق جيل منتج لا مفكر.

١٠_ تفشي ظاهرة الإباحة والتدليل، وعدم احترام أنوثة المرأة وإغرائها بمنافسة الرجل في كل ميادين الحياة، وفي جميع الظروف، وهذا من مساوئ التربية الحديثة اللامنطقية، لذا ترى الباحثة أنه لابد من العودة إلى التربية الإسلامية التي تميزت بالمحافظة على جميع المبادئ والقيم التي أمر بها الإسلام، فقدمت لنا منهجاً تربوياً متكاملاً، كفيلاً بالتعلّم المتوازن الذي يحفظ الكرامة، ويهيئ الجيل كلٌ بحسب إمكانياته.

١١_ أهمية التربية الإسلامية في التربية الروحية المبنية على الوسطية والإعتدال، ومحاربة القيم والمفاهيم الدخيلة على المجتمع، والحفاظ على القيم النبيلة المتأصلة فيه.

الفصل الثاني

أهمية إعداد معلم ومدرس التربية الإسلامية

إن وجود معلم ومدرس مهيأ لتدريس مادة التربية الإسلامية شيء ضروري وأساسي لتحقيق أهدافها، ولا تقل أهمية عن مخاطر إنقاص حصص التربية الإسلامية؛ إذ أنه لا فائدة من وجود حصص كافية بوجود معلم ومدرس غير مؤهل لإدارة الدرس وإيصاله للطلاب، ومن الخطأ كل الخطأ أن يقال بإمكانية معلمي ومدرسي سائر المواد التي تدرَّس في المدرسة لأداء هذه المهمة؛ فهي مهمة ليست باليسيرة إطلاقاً، ولأجل ذلك كان معلم ومدرس التربية الإسلامية مبلِّغاً لرسالة الأنبياء، ولا بد من إعداده إعداداً خاصاً، يتناسب مع أهمية الدرس الذي سيتكفّل بإيصاله لطلابه. ومن أبرز هذه المهارات التي يلزم إعداده عليها ما يلي :

أولاً: فهمه للدور الذي يقوم به في التدريس :

لا ينكر أحد أنَّ تمكُّن المعلم والمدرس من المادة العلمية هو من المكونات الأساسية التي ترتكز عليها برامج إعداد المعلم _ قبل إلتحاقه بالتدريس _ بشكل كبير، ولكن قد نجد أن العديد منهم تنقصهم بعض مهارات التدريس الضرورية ومنها:[21]

١ – الإلمام التام بفلسفة المجتمع الذي يعيش فيه، كي لا يدخل في نقاشات لا فائدة منها.

٢– الإدراك التام للأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها عند تدريسه.

٣ – أن يكون مدركاً لنظريات التعليم المختلفة والتي تساعد على تسهيل عملية التعلّم.

٤ – أن يكون متمكّناً من أفضل طرق التدريس لكي يوصل المادة.

٥– أن يشيع جوّ المودة والفهم، وأن يكون متيقظاً لجميع ما يجري من تفاعلات أثناء التدريس.

٦ – أن يكون محباً لعمله، مقبلاً على ممارسة المهنة.

٧ – أن يكون قادراً على إثارة الإهتمام لدى طلابه، وقادراً على إثارة التساؤلات وتشجيع التفكير.

٨ – أن يكون المعلم متحمِّساً حينما يقوم بإدارة المواقف التعليمية، وهو ما يوجب عليه أن يكون واثقاً من نفسه وفي علمه، وأن يحرص على نيل ثقة طلابه كعالم في تخصصه، وأن يحرص على نمو ذاته علمياً لما يستجد من حقائق ومعلومات وفتاوى في محيط مادته الدراسية.

ثانياً: التخطيط للتدريس :

هناك نوعان من التخطيط هما :التخطيط طويل المدى كالخطة السنوية، والتخطيط قصير المدى كالتحضير اليومي للدروس، وعليه أن يكون قادراً على التخطيط الفعّال للتدريس، ويتطلب ذلك العديد من المهارات على العملية التربوية التي ينبغي أن يعمد المسؤولون على تطوير المعلم والمدرس على متابعتها وتطويرها لديهم، منها: [22]

١. مهارة صياغة الأهداف السلوكية والإلمام بتصنيفها ومستوياتها المختلفة.

٢. مهارات تحليل المحتوى وإختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.

٣ . مهارات تحديد وإختيار أساليب التقويم المناسبة والمرتبطة بالأهداف.

٤. مهارات إختيار وسائل التحفيز المناسب.

٥. مهارات إختيار طرق التدريس المناسبة.

ويجب على المعلم والمدرس أن يكون ملمّاً بمادة التدريس، وبمستويات طلابه، ووضع تسلسل رأسي أو أفقي للمادة العلمية حسب طبيعة المحتوى (من السهل إلى الصعب أو من المعلوم إلى المجهول).

كما يجب ألا يقتصر التخطيط للدروس على التحضير المكتوب، بل يكون هناك تركيز على التحضير الذهني؛ لأن التحضير المكتوب ما هو إلا بمثابة مرشد للمعلم أثناء تنفيذه للدرس، فعليه أن يربط الدرس بالواقع، ويستشهد بوقائع يومية مناسبة معلومة لدى الطلاب، فيسعى إلى انتقادها وابراز سلبياتها، أو ترسيخ ما فيها من قيم وأخلاق في نفوسهم، ويدعم ذلك بآيات كريمة أو أحاديث نبوية شريفة أو أقوال وحِكَم وأمثال...وغير ذلك.

ثالثاً: التنفيذ :

يتمثل تنفيذ الدرس في مناقشة وعرض المعلومات والمعارف والخبرات المختلفة للطلاب وإتباع طرق التدريس التي تم تحديدها مسبقاً أثناء التخطيط للدرس، وتتطلب عملية عرض الدرس عدة مهارات منها:[23]

١. مهارة التهيئة أو التمهيد للدرس، فعلى المعلم أو المدرس ألا يبدأ في الدرس حتى يكون الصف منضبطاً تماماً والأفضل هو ترغيب الطلاب بالثواب والرحمة التي يحصل عليها حال إصغائه.

٢. مهارة تحضير الطلاب وإثارة الدافع لديهم وتشويقهم للتعلم.

٣. مهارة إدارة الصف بنجاح.

٤. مهارة توزيع الأسئلة الصفية.

٥. مهارة التقويم والإستفادة من الدرس، وإعادة وشرح أو مناقشة بعض العناصر، إن لزم الأمر، قبل الإنتهاء من الدرس.

٦. مهارة إختيار وإستخدام طرق التدريس المناسبة.
٧. مهارة توزيع وقت الحصة توزيعاً عادلاً على عناصر الدرس.
٨. مهارة التفاعل ومشاركة الطلاب أثناء تنفيذ أو عرض الدرس.

رابعاً: التقويم:

هو عملية منهجية تتضمن جمع المعلومات الكيفية والكمية عن سمة معينة، ثم إستخدام هذه المعلومات في إصدار حكم عليها في ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقاً، لكي نتوصل إلى إصدار حكم، نتعرف في ضوئه على نقاط الضعف وتذليلها ودعم نقاط القوة، لأنه عملية تشخيص وعلاج ووقاية، والغاية منها هو دعم عملية التعليم وتطويرها، لتحقيق الهدف المراد منها.[24]

كما تساعد عملية التقويم على معرفة ما إذا تمكّن المعلم أو المدرس من إيصال المادة إلى طلابه بشكل سليم، وما إذا كانت هذه المادة ذات نفع لهم، أم أنها بحاجة إلى تطوير أو تغيير، وذلك عن طريق متابعة وضع الطلاب، فمن المعروف أن هناك اختلافات واضحة بين الطلاب في أية مجموعة تضمها الصف الدراسي، فهناك طلاب متمردون، وهناك طلاب خاملون، كما أن فيهم المطيعون والنشيطون، فإذا ظهرت حالة من التغيير في سلوكياتهم نحو الأفضل، فهذا يعني أن المعلم أو المدرس قد تمكّن من تحقيق الهدف، وأن المادة التربوية التي قدّمها لهم، كانت ذات جدوى.[25]

ولا يخفى أن لتقليص حصص التربية الإسلامية أثر واضح في تقييد عملية التقييم؛ حيث يكون همّ المعلم أو المدرس منصبّاً على إتمام المنهج حسب الخطة المرسومة، فلا يبالي عندها بتحقيق الهدف من الدرس، ولا يهمه مدى استيعاب الطلاب أو تأثرهم به غالباً. وبذلك يتم تفويت الكثير من الأهداف المهمة لهذا الدرس الحيوي.

خامساً: ضبط البيئة الصفية :

إن عملية ضبط الصف عملية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية؛ لأنها توفّر وتهيّئ جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والإجتماعية اللازمة لحدوث عملية التعلم والانتفاع من المنهج وإرشادات المعلم أو المدرس. حيث أن للمناخ النفسي والإجتماعي في الصف تأثيراً كبيراً في تماسك أفراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبلهم

لبعضهم البعض من ناحية وتقبلهم للمعلم والمدرس من ناحية أخرى، وهي من أهم المصاعب التي يقابلها العديد من المعلمين أو المدرسين في صفوفهم، خاصة حديثي العهد بمهنة التعليم، أو من يعلِّم في مدارس البنين. وهنا تبرز شخصية المعلم أو المدرس، وفائدة الإعداد الجيد له خلال فترة تهيئته لهذه الوظيفة واستقطاب الطلاب[26]؛ فإن لم يتمكن المعلم أو المدرس من خلق هذه البيئة عندها لن يكون لدرس التربية الإسلامية أهمية تُذكر عند الطلاب.

وقد يعود ظهور المشاكل الصفية إلى نوعية الطلاب أو إلى أسلوب المعلم والمدرس في التدريس كإستخدامه طريقة تدريس واحدة تؤدي إلى الملل، أو أن يلجأ الى شرح الدرس بنفسه، أو تلاوة النص القرآني بصوت ضعيف ومنخفض، أو يعود إلى أسباب أخرى. لكن من المؤكد أن الإهتمام المبكر بضبط الصف منذ اللقاء الأول مع الطلاب مهم جداً، ليس بالحديث عما يجب أن يكون أو ما ينوي عمله، ولكن بالمبادرة من جانبه بالإنضباط الذاتي، وجعلهم يشعرون بإنتمائه إلى مهنته وتحمله لمسئولياتهم، وأنه يستشعر مراقبة الله تعالى له، وأن الإصغاء لا يعود بالنفع على الطلاب من حيث الدرجات فقط، بل يعود عليه برضا الله تعالى وحبه وتوفيقه.

فالحصة الأولى يجب أن تتناول موضوعاً مشوقاً مرغباً أو من صلب المنهج بشكل عملي، وتعكس نموذج شخصية المعلم وخبرته وثروته المعرفية وأسلوبه في إدارة الصف، لا أن تكون حصة تعارف وإمضاء وقت فقط، كما ينبغي عليه أن يوضح السلوك الذي يتوقعه منهم، ويوضح لهم اللوائح والأنظمة التي سوف تطبق بحق من يخالف الآداب الصفية، وقد يكون من الأهمية بمكان أن يقوم المعلم أو المدرس ببعض الحركات والأفعال المشوقة للدرس، المعبرة عن أفكاره مثل إستخدام ألفاظ أو كلمات أو إستخدام إشارات، وذلك بقصد ضبط الصف وتنظيمه لخلق بيئة دراسية مناسبة وجو دراسي مناسب للتعليم، كما عليه أيضاً جذب إنتباه الطلاب ومساعدتهم على التركيز عند بداية الحصة، فلا يبدأ الحديث قبل أن يتأكد من أن الجميع قد توجهوا نحوه، وعرفوا أهمية ما سيقدمه لهم، وأصبحت لديهم الرغبة في الانتفاع منه .[27]

الفصل الثالث

المعوقات التي تواجه معلمي ومدرسي التربية الإسلامية وأثرها في تقديم منهج التربية الإسلامية

معلم ومدرس التربية الإسلامية تنتظره الكثير من الصعوبات والمعوقات، شأنه شان جميع محاور العملية التعليمية الأخرى، وهذه المعوقات تحول دون آدائه لمهنته بالشكل المطلوب، وتحرمه من تحقيق أهداف درسه العامة والخاصة. وليست الباحثة بصدد الادعاء أنها أول من وضع يده على هذه المعوقات، فهناك الكثير من الباحثين والكتّاب ممن كتب ونشر عن هذه المعوقات كلٌّ حسب ما توصل إليه ولمسه من الواقع الذي أجرى عليه دراسته، لكن الباحثة تحاول لفت الانتباه عسى أن تعيها أذن واعية، فتحظى هذه الشريحة بشيء من الاهتمام إكراماً لارتباط اسمها مع اسم الدين الإسلامي ورسالته العظيمة. ومن أبرز تلك المعوقات:[28]

أولاً : ضخامة العبء الملقى على كاهل المعلم والمدرس:

يعاني المعلمون والمدرسون بشكل عام من صعوبة الواجبات التي يؤدونها، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم، وتعدد المهمات والمسؤوليات التي يقومون بها، والتي لا يحس بها إلا المقربون منهم، واهمها مايلي :[29]

١. إرتفاع عدد الطلاب في الصفوف الدراسية، حيث يتراوح في المناطق الشعبية بين ٤٠_٧٥ طالباً.
٢. كثرة الحصص اليومية، وتحديد النصاب بـ ٢٠ حصة أو أكثر، وهو عدد غير قليل إطلاقاً، فسائر موظفي الدولة تنتابهم حالة من الغضب والشعور بالتعب عندما يجتمع عليهم عشر مراجعين مثلاً، أو عندما ينجز أحدهم في ذلك اليوم عدداً يتجاوز عدد أصابع اليد بقليل من المعاملات، بينما يتعامل المعلم والمدرس مع أكثر من ثلاثين طالب _ بين طفل ومراهق _ في الحصة الواحدة، وقد يصحح في اليوم الواحد أكثر ١٦٠ ورقة عند إجراء الاختبارت اليومية، هذا إذا حسبنا أن عدد الطلاب يتراوح بين ٤٠_٤٥ طالب في الصف، وأن عدد الصفوف أربعة صفوف فقط _ إن لم يكن أكثر. فضلاً عن

إعداد الإختبارات المدرسية وتنفيذها وتصحيحها وتوزيعها على الطلاب والنظر في ملاحظاتهم واعتراضاتهم، ومحاولة إقناعهم.

٣. المسؤولية عن إنضباط الطلاب داخل المدرسة وفي الصفوف، وتقويم سلوكياتهم وأقوالهم.
٤. التخطيط للأنشطة الطلابية المنهجية واللامنهجية وإختيارها والإشراف على تنفيذها.
٥. الإشراف على الطلاب وإرشادهم وتوجيههم، ومتابعة نظافتهم الشخصية ونظافة المدرسة والصف، والتزامهم بالزي الرسمي، ومعالجة مشكلاتهم.
٦. كثرة الأعمال الإدارية التي تكلف إدارة المدرسة المعلمين والمدرسين بها.
٧. متابعة الواجبات البيتية والصفية التي يقوم بها الطلاب.
٨. تهيئة البيئة التعليمية الملائمة للطلاب، وطمأنتهم حال سماعهم صوت إطلاق أو انفجار أو أي شيء يثير القلق والهلع.
٩. المشاركة في الإجتماعات المدرسية المختلفة.
١٠. تحضير المادة العلمية للدروس اليومية التي يؤديها، وإعداد الخطط اليومية لتلك والعمل على تنفيذها وتقويمها.
١١. التعامل مع أطراف كثيرة كالطلاب، وأولياء أمورهم، والمشرفين التربويين، ومديري المدارس، وموظفي التربية وغيرهم، وتحمل مسؤوليات ضخمة تجاه جميع تلك الأطراف.

وهكذا يتضح أن حجم المسؤوليات والأعباء التي تقع على عاتق المعلم والمدرس بشكل عام كبيرة جدا ومنهكة أيضاً، وهي على معلم ومدرس التربية الإسلامية بشكل خاص أكبر؛ لكونه مسؤول عن تحضير المنهج بشكل دقيق، بمتابعة قرَّاء القرآن الكريم؛ ليتمكّن من قراءته بشكل سليم. كما ينبغي عليه الرجوع إلى كتب التفسير الصحيحة، وكتب الحديث الشريف؛ ليتسنى له توضيح المعاني والأحكام، وتمييز الروايات غير الصحيحة، وليكون مستعداً للإجابة على أسئلة الطلاب المتنوعة، ويشبع فضولهم في التعرف على أمور دينهم، وهناك بعض المعلومات التي ينبغي عليه أن

يقدمها للطلاب بحذر شديد، وخاصة للطلاب في مرحلة المراهقة، وينبغي أيضاً مناقشة بعض المواضيع بحذر، ومحاولة التوصل إلى إجابات مناسبة، دون إثارة روح الخلاف والتعصب بينهم.

لذلك بينت بعض الدراسات أن هذه المسؤوليات الكبيرة، التي يتحملها المعلم والمدرس تقف على رأس الأسباب التي تجعله غير راضٍ بشكل عام عن مهنته.

ثانياً : ضعف إعداد المعلم والمدرس قبل الوظيفة:

على الرغم من تخرّج المعلمين والمدرسين من الكليات التربوية ومعاهد المعلمين، إلا أن إمكانيات الكثير منهم ليست بالمستوى المطلوب، ويمكن أن يعزا السبب في ذلك الى :[30]

١. معظم المواد التي يتلقونها في الكليات ومعاهد المعلمين نظرية ومتداخلة ومكررة، أما التربية العملية فهي في الغالب ضئيلة وقصيرة الأمد.
٢. العجز عن تنمية شخصية المعلم والمدرس المتكامل الجوانب (الشخصية، والعقلية، والثقافية)، والتركيز بدلاً من ذلك على التنمية العقلية فقط.
٣. تقوم طريقة التدريس الرئيسة على التلقين، وقلة فرص القراءة الخارجية وكتابة البحوث والدراسات والتعلم الذاتي، فالمعلم والمدرس الذي يتم إعداده بهذه الطريقة يصبح اسيراً لهذه الطريقة، وقد يعمل بها طوال حياته.
٤. ضعف مؤهلات أساتذة كليات التربية ومعاهد المعلمين بسبب زيادة أعباءهم التدريسية شأنهم شأن المعلم والمدرس.
٥. عدم إعداد المعلم المتعدد الأدوار والمسؤوليات.
٦. ثبات البرامج وجمودها، وعدم تطويرها وتحسينها، فهي تقليدية تحرم الطلاب من الإطلاع على طرائق التدريس الحديثة التي تتناسب مع مراحل النمو والتطور.
٧. قلة الإهتمام بإكساب معلمي ومدرسي المستقبل مهارات مواجهة مشكلات طلاب السلوكية، مما قد يجعلهم يعتمدون في حل هذه المشكلات على

المحاولة والخطأ وعلى خبراتهم السابقة في التدريس، وقد يكون هذا مصدراً لإثارة مشكلات جديدة فيما بعد.

٨. ضعف إرتباط برامج كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين بخطط التنمية ومطالبها، وقلة تركيزها على إعداد معلمي التعليم المهني.

ثالثاً : ضعف إعداد المعلمين والمدرسين أثناء الخدمة في الوظيفة:

التطوير أمر ضروري ومهم، فهو عملية منظمة ومدروسة لبناء مهارات تربوية وتدريسية فعّالة، وتنمية مهارات شخصية جديدة، تساعد المعلم والمدرس على القيام بالمسؤوليات المدرسية بشكل متجدد وخلاّق، فيساعد على تحقيق غرض أسمى، وهو تحسين فاعلية المعلم والمدرس، وبالتالي زيادة التحصيل النوعي والكمي للطلاب. لكن هذا غير متحقق، والإهمال يرجع لأسباب كثيرة منه: [31]

١. قلة أو انعدام الدورات التطويرية أثناء الخدمة والافتقار الى المراكز الخاصة بالتدريب.

٢. ضعف دافعية المدربين والمتدربين بسبب ضعف التشجيع والدعم وقلة الحوافز.

٣. بقاء الدورات التطويرية تقليدية رغم التجديد الشكلي الذي أُدخل عليها.

٤. أكثر برامج الدورات التطويرية بدون مراجعة، ولا تعالج أوضاع الطلاب في ضوء طبيعة المجتمع وحاجاته فلا تطوّر من إمكانيات المعلم والمدرس، ولا تنعكس بنتيجة على الطلاب.

٥. غياب القوانين والتشريعات التي تجعل النمو المهني في مجال التربية والتعليم شرطاً من شروط الإستمرار في المهنة.

٦. يتسم التقويم بشكل عام بالضعف والشكلية والمحسوبية أحياناً، حيث تكتفي بعض الدورات التطويرية برصد حضور المتدربين، وتمنح الشهادات لهم بناء على ذلك.

رابعـاً: ضعف مشاركة المعلمين والمدرسين في عملية إتخاذ القرار التربوي.

خامساً: إنخفاض دافعيتهم للتدريس، وضعف كفاءتهم.

سادساً: ضعف مواكبتهم للتقدّم العلمي والتكنولوجي.

سابـعاً: سوء وضعهم المادي مقارنة بزملائهم كالمهندسين والأطباء والمحامين وغيرهم.

ثامـناً : تدنّي النظرة الإجتماعية لمهنة التعليم.

تاسعاً : طول المناهج الدراسية، مع قصر الوقت المخصص للحصة.

عاشراً : ضعف إنضباط الطلاب.

إن معلم ومدرس التربية الإسلامية يعاني من إهمال واضح؛ نتيجة إهمال المسؤولين عن التعليم لهذا الدرس المهم، هو أساس تربية الإنسان؛ لأنه يتعامل مع العقيدة والدين والضمير، ويؤصل الخير في نفوس النشء، ويبعد عنهم الأكاذيب والشر والأباطيل، فما فائدة أن تخرّج المدارسُ علماء ومهندسين وأطباء وسياسيين لا دين لهم، ولا عقيدة صحيحة!

وتؤمن الباحثة بأن الأجيال مهما بلغت بهم المناصب والمراكز العلمية والشهادات، لا قيمة لكل ذلك من غير أن يتسلحوا بإيمان وعقيدة صحيحة تردعهم عن فعل كل ما لا يرتضيه الله تعالى، ولعل ما تعانيه بلادنا من الويلات خير دليل على أن إهمال التربية الإسلامية الصحيحة هو السبب في وراء تفشي الفساد والرشوة وبيع الذمم... وغير ذلك مع شديد الأسف.

الفصل الرابع

أثر تقليص حصص التربية الإسلامية على قيم الطلاب وأخلاقهم

مما لا شك فيه أننا نعيش زمناً انتشرت فيه المؤامرات والمعارك والحروب بشتى أنواعها، وأن حرب المفاهيم والقيم أخطر الحروب، لأنها موجهة ضد الإسلام من جهات متعددة، عازمة تشويهه بأعين الناشئة، وتغيير نظرة الناس تجاهه خاصة معتنقيه، وإلصاق القبح بالإسلام والافتراء عليه، ويساعدهم على ذلك جهل الناس، وقلّة القراءة والاعتبار، والانشغال بسفاسف الأمور، والهوس بمتابعة وسائل التواصل

الاجتماعي، ومحاكاة ثقافات الأمم الأخرى وإن كانت مخالفة للدين والقيم والعادات والتقاليد، فضُيّعت الصلاة، واتُبعت الشهوات، وذهبت الأنفس على الدنيا حسرات.

وفي مقابل هذا السيل الجارف، الذي من شأنه أن يفسد دنيا الناس وآخراهم، تم تقليص عدد النصوص القرآنية في المنهج الدراسي، وزِيد عليه بتقليص الحصص، فإذا كنا نسعى لمحاربة أنواع من الأمية، مثل: أمية القراءة والكتابة، والأمية الثقافية والطبية، والأمية التكنولوجية باستعمال الآلات والوسائل الحديثة، فإن هناك أمية دينية، وهي أخطر أنواع الأمية كلها، لأن الانسان الذي يجهل دينه، هو إنسان لا يعرف كيف يأكل أو ينام وكيف يسافر وكيف يصلي ويقرأ القرآن وكيف يعامل والديه، فالدين هو فن الحياة، إلا إذا كنا نريد تنشئة غير إسلامية فهذا شأن آخر، أما إذا كان ما نريده الجمع بين الأصالة والمعاصرة، بين الدين والدنيا، وبين النجاح في الحياة العلمية والمهنية والنجاح في الاستقامة والطهارة والخلق الرفيع، فإن أقصر الطرق هو أن نعلّم أبناءنا دين الاسلام. وواهم من يظن أنه يستطيع أن يبني أخلاقاً عالية وضميراً نظيفاً من طريق غير الاسلام، إذ قد يحقق بتربية علمانية لادينية شيئاً من الخلق والاندماج الاجتماعي، لكن يبقى النموذج الإسلامي أرقى ما تملكه البشرية في مجال التخليق والاندماج والأمن الروحي والاجتماعي داخل المجتمع.[32]

إن الدين هوية الدولة، فيتوجب حفظ هذه الهوية للحفاظ على أمن الدولة الروحي، وذلك بتربية النشء على مبادئ الإسلام وثوابته، وعلى قيمه وسلوكه. وتتعدد الوسائل والآليات التي يمكن توظيفها لهذا الغرض، ومن أهمها مادة التربية الإسلامية في المدرسة؛ لأنها تجعل للدين قيمته في حياة الطلاب، وترتفع بمستوى شعورهم الديني، بحيث تنعكس تعاليمه، وقضاياه العلمية، وقواعده المعرفية على حياتهم السلوكية، بحيث تربي عليه أجيالها وتبثه في مناهجها التعليمية وفي برامجها الإعلامية، وتزجر على مخالفته وتكافئ على اعتناقه، وتعلّمهم قراءة دستورهم الإلهي، وقتها سيجدون عند الناس إستعداداً فطرياً لتلقي العلوم الإسلامية بقبول تام وتفاعل.

إن تقليص حصص التربية الإسلامية، واختصار منهجها، عامل أساس لانتشار الجهل بأحكام الشريعة، والأدهى من ذلك ما نجده اليوم بين صفوف أبنائنا من عدم

التمييز بين كلام الله تعالى وبين الحديث النبوي الشريف وبين الأمثال والحِكَم. وإن نظرة فاحصة لأهداف تدريس التربية الإسلامية التي سبق أن أشارت إليها الباحثة في الفصل الأول من هذا البحث، لكفيلة بتوضيح خطورة تقليص الحصص وترشيق المنهج .[33]

وإن تصحيح المفاهيم في زمن حرب المفاهيم جهاد في سبيل الله. وإنما يكون الملاذ الآمن والملجأ القريب من المتعلمين لفهم دينهم فهماً سليماً، ولتلقي المعرفة الدينية الصحيحة والآمنة في مؤسسة عمومية محروسة ومؤطرة من لدن الدولة، لا يمكن أن يكون إلا بدراسة مادة التربية الإسلامية، فمنها يتعلم المتعلمون العقيدة الصحيحة، والأخلاق الإسلامية النبيلة، ومنها يتعلمون قيمة الجمال في الإسلام وحب الخير للناس كافة، وفيها يعرفون أن الحياة هبة من الله تعالى، ولا يسلبها إلا هو سبحانه، منها يتعلمون سيرة النبي ﷺ، وأنه رحمة مهداة للإنسانية، وفيها يعرفون أن الإسلام جاء لإسعاد الناس في دنياهم وأخراهم، قال تعالى: ﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴾ .[34]

ولا بد أن نضع في حسباننا أن الهجمات التي يتعرض لها المسلمون عنيفة كالعاصفة، فمع أنها تهدأ بعد حين، لكنها تكون قد دمرت ما دمرت، وخربت ما خربت، مما قد يحتاج في إصلاحه إلى عشرات السنين، وخير ما يتحصّن به الناس منها هو بالتمسك بالدين والأخلاق، وبذل أقصى الجهد في تحصيل العلم، وانفع العلم ما كان فيه رضا الله تعالى، ﴿ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾.[35]

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث أشير إلى أهمية معالجة قضايا التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة التي تواجهها بطريقة موضوعية ونظرة واقعية، خاصة أن التربية الإسلامية تنفرد بينابيع متدفقة تربي الأجيال، وتصلح الأحوال لمن يحسن استغلالها ويجيد استنباط الفوائد منها. فإنها كنوز تحتاج لمن يتصدى لمهمة العناية بجوانبها التربوية فيقدمها للعالم ليستفيدوا منها.

وفي ضوء الدراسة توصلت الباحثة إلى التوصيات الآتية:

_1نقص التربية الدينية في المجتمعات الإسلامية، لأسباب متعددة، ما يستدعي زيادة حصص التربية الإسلامية؛ لتعويض النقص الحاصل بسبب انشغال الأهل عن تعليم أبنائهم، إضافة إلى الهجمات الشرسة التي تتعرض لها الأمة، والتي تعتزم ضرب قيمها ومبادئها وأخلاقياتها، وتعزيز أهمية قراءة القرآن الكريم لأنه منهج الحياة السليم الذي اختاره الله تعالى لعباده.

٢- تطوير الأسلوب التربوي في تدريس التربية الإسلامية بإعداد المعلم والمدرس إعداداً ينمي مهاراته في إيصال المادة وتحقيق الأهداف الخاصة والعامة من تدريسها.

٣- الفراغ الديني لدى الشباب، يؤدي إلى انشغالهم بأمور لا نفع فيها، وربما تتسبب لهم بالانحراف والضياع، وربما الدخول في صفوف الأرهابيين؛ نتيجة الفراغ الروحي، والاضطراب النفسي. وهذا يدعو إلى زيادة التوعية الدينية وتعزيز التواصل مع كتاب الله تعالى، بزيادة حصص التربية الإسلامية وانتقاء أفضل المربين لأداء هذه المهمة.

٤_ زرع ثقافة احترام مادة التربية الإسلامية عند الطلاب وذويهم وبين فئة المعلمين والمدرسين، وتغيير النظرة السائدة في المجتمع والتي تستهين بهذا الدرس المهم الذي يكتسب أهميته من أهمية الإسلام الحق نفسه.

وتأمل الباحثة أن يكون البحث قد أوضح سلبيات تقليص حصص التربية الإسلامية، ووصل إلى مستوى الأهداف المرجوّة من كتابته، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١. سورة يونس: من الآية ٥٧_٥٨.

٢. سورة آل عمران: من الآية ١١٠.

٣. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (٤٨٣/٢)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، ص٣٣٦، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية _ دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، (٢٣٩٠/٤)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٦. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٤٤، (٧٩/١٨، بترقيم الشاملة آليا)

٧. مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد ٢٠٣، ص٧.

٨. المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية، لعلي جمعة محمد عبد الوهاب، ص٣٠٥_٣٠٧، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

٩. سورة الإسراء: من الآية ٩.

١٠. مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر

عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة، العدد٨، ص١٤٧٢.

١١. المصدر السابق نفسه.

١٢. من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، لكمال الدين عبد الغني المرسي، ص١٦١_١٦٣، الناشر: دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ_١٩٩٨م.

١٣. المصدر السابق نفسه، ص١٦٤.

١٤. المصدر السابق نفسه، ص١٦٥.

١٥. خصائص التربية الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، لحسن عزوزي، ص٢٤_٢٦، شوال ١٤١٧هـ، فبراير ١٩٩٧م.

١٦. معوقات تدريس التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة، لمحمد صالح بن علي جان، ص٣٠، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، مقدم الى جامعة أم القرى_ كلية التربية، ١٤٣٠هـ.

١٧. التربية الإسلامية وتحديات العصر، عبد الرحمن بن عبد الله الفاضل، ص٢٧_٢٨، بحث متطلب لمادة التربية الإسلامية وتحديات العصر يقدم لسعادة الدكتور محمد علي أبو رزيزة من قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى، ذو الحجة ١٤٢٧هـ – يناير ٢٠٠٧م.

١٨. معوقات تدريس التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة، لمحمد صالح بن علي جان، ص٣١_٣٤، مصدر سابق.

١٩. طرق تدريس التربية الإسلامية، هدى علي جواد الشمري، ص ٣٥_٣٧، دار الشروق عمان، ٢٠٠٣م.

٢٠. معوقات تدريس التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة، لمحمد صالح بن علي جان، ص٣٠_٣٢، مصدر سابق.

٢١. شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية، لعلي راشد، ص٤٠_٤٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧ م.

٢٢. مهارات التدريس الفعال، لمحمود محمد علي دار، المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٢م.
٢٣. المصدر السابق نفسه.
٢٤. طرق تدريس التربية الإسلامية، لهدى علي جواد الشمري، ص٣١٤، دار الشروق، عمان،٢٠٠٣ م .
٢٥. التدريس أهدافه – أسسه – أساليبه – تقويم نتائجه – تطبيقاته، لفكري حسن ريان، ص١٧، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م.
٢٦. المعلم الجديد، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان الترتوري والقضاة، ص١٥٧، دار ومكتبة الحامد، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٦م.
٢٧. مهارات التدريس الفعّال، لمحمود محمد علي، مصدر سابق.
٢٨. المشكلات التي تواجه المعلمين العرب وحلولها، ليزيد عيسى سورطي، المجلة العربية للتربية، المجلد ١٧ ، العدد الثاني، ١٩٩٧م.
٢٩. الكفايات التدريسية (المفهوم – التدريب – الأداء)، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق عمان، ٢٠٠٣م.
٣٠. المصدر السابق نفسه، و المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة، لعبد اللطيف بن حسين فرج، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٩هـ.
٣١. المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة، لعبد اللطيف بن حسين فرج، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٩هـ.
٣٢. تقليص مادة التربية الإسلامية حرمان للتلاميذ من حقهم في تعلم دينهم للدكتور محمد عز الدين توفيق، التجديد نشر في التجديد يوم ١٠/١٢ /٢٠٠٥م.
٣٣. المصدر السابق نفسه.
٣٤. سورة طه: الآيات ١ – ٣.

المصادر:

- أولاً: القرآن الكريم.
- ثانياً: الكتب:

١. التدريس أهدافه – أسسه – أساليبه – تقويم نتائجه – تطبيقاته، لفكري حسن ريان، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م.

٢. التربية الإسلامية وتحديات العصر، عبد الرحمن بن عبد الله الفاضل، بحث متطلب لمادة التربية الإسلامية وتحديات العصر يقدم لسعادة الدكتور محمد علي أبو رزيزة من قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى، ذو الحجة ١٤٢٧هـ – يناير ٢٠٠٧م

٣. خصائص التربية الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، لحسن عزوزي، شوال ١٤١٧هـ، فبراير ١٩٩٧م.

٤. شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية، لعلي راشد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧ م.

٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) ، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٦. طرق تدريس التربية الإسلامية، لهدى علي جواد الشمري، دار الشروق، عمان،٢٠٠٣ م .

٧. طرق تدريس التربية الإسلامية، هدى علي جواد الشمري، دار الشروق عمان، ٢٠٠٣م.

٨. الكفايات التدريسية (المفهوم – التدريب – الأداء)، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق عمان، ٢٠٠٣م.

٩. المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية، لعلي جمعة محمد عبد الوهاب، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

١٠. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١١. المعلم الجديد، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان الترتوري والقضاة، دار ومكتبة الحامد، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٦م.
١٢. معوقات تدريس التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة، لمحمد صالح بن علي جان، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، مقدم الى جامعة أم القرى_ كلية التربية، ١٤٣٠هـ.
١٣. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية _ دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
١٤. من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، لكمال الدين عبد الغني المرسي، الناشر: دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ_١٩٩٨م.
١٥. المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة، لعبد اللطيف بن حسين فرج، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٩هـ.
١٦. مهارات التدريس الفعال، لمحمود محمد علي دار، المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٢م.

❁ ثالثاً: المجلات والدوريات:

١. تقليص مادة التربية الإسلامية حرمان للتلاميذ من حقهم في تعلم دينهم للدكتور محمد عز الدين توفيق، جريدة التجديد، يوم ١٠/١٢ /٢٠٠٥م.
٢. مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد ٢٠٣.
٣. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٤٤.
٤. مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر

عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة، العدد٨.

٥. المشكلات التي تواجه المعلمين العرب وحلولها، ليزيد عيسى سورطي، المجلة العربية للتربية، المجلد ١٧ ، العدد الثاني، ١٩٩٧م.

❁ رابعاً: المواقع الألكترنية:

١. https://www.maghress.com

٢. http://www.dw.com